الأمم المتحدة تتوقع أن يبلغ عدد النازحين في اليمن 230 ألفا في الأشهر المقبلة

○ خيام نازحين قرب تعز. (رويترز)

جنيف – (أ ف ب): توقعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أمس الثلاثاء أن يرتفع عدد النازحين داخل اليمن جراء تجدد المعارك بين الحوثيين المدعومين من إيران وقوات الحكومة المدعومة من السعودية من 130 ألفا إلى نحو 230 ألفا خلال الأشهر المقبلة. وقدر المتحدث باسم المفوضية بابار بالوش خلال مؤتمر صحفي في جنيف أن يرتفع عدد اللاجئين إلى جيبوتي عبر البحر الأحمر من 3 آلاف إلى 10 آلاف خلال الفترة نفسها، مشددا على ضرورة تأمين مساعدات إنسانية للنازحين واللاجئين.

وعقب هجوم سريع وواسع النطاق هذا الشهر، وسّع الحوثيون من مناطق سيطرتهم وأمسكوا بكامل الساحل الغربي وصولا إلى باب المندب الذي يربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر، وتاليا آسيا بأوروبا. وحذر بالوش من أنه في حال «اشتدت حدة المعارك فإن ذلك سيؤدي إلى مزيد من حالات النزوح الجماعية». ووصل أكثر من 3 آلاف لاجئ إلى جيبوتي بحرا في غضون أسبوع واحد من المعارك، فيما قدرت المفوضية أن يرتفع الرقم بشكل كبير، خصوصا بعد منتصف أكتوبر، مع تحسّن الأحوال الجوية ما سيسهّل عبور البحر.

وأكد بالوش أن المفوضية في صدد «وضع خطط مع شركائها لاستقبال أكثر من 10 آلاف وافد إلى جيبوتي» خلال الأشهر المقبلة. وفي الوقت نفسه، أضاف أنّ عدد النازحين داخل اليمن قد يرتفع من أكثر من 130 ألفا حاليا إلى أكثر من 230 ألف شخص. وقبل تجدد المعارك، كان أكثر من 5,2 ملايين شخص قد أجبروا على مغادرة منازلهم في اليمن. وحذر بالوش من أن تجدد المعارك يسهم في مفاقمة الأزمة، في وقت يقدر عدد الذين هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية في البلاد بنحو 22 مليون شخص.

ولفت إلى أن النقص الحاد في التمويل يعرقل استجابة المفوضية للأزمة الطارئة، إذ لم يتم تأمين سوى 18 في المئة من المبلغ المطلوب لعملياتها في اليمن. وتقول المفوضية إنها بحاجة إلى 25 مليون دولار بشكل عاجل لتأمين مساعدات فورية لنحو 231 ألف شخص. وفي جيبوتي، لم تتلقَّ المنظمة سوى 15 في المئة من التمويل المطلوب، ما دفعها إلى إطلاق مناشدات لجمع مبلغ 13,5 مليون دولار لضمان «تسجيل الوافدين واستقبالهم وتأمين الحماية والخدمات الأساسية الأخرى لهم».

ترامب يشيد بممداني بعد لقائهما في نيويورك

نيويورك – (أ ف ب): أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برئيس بلدية نيويورك زهران ممداني يوم الاثنين، بعدما وضع الرجلان خلافاتهما جانبا لبحث عدد من الملفات، من بينها قوانين الهجرة ومشروع سكني تُقدر قيمته بملايين الدولارات. وكان الرئيس الجمهوري قد وجه انتقادات لاذعة الى ممداني قبل أن يتولى الأخير منصبه في يناير، واصفا إياه بعبارات من قبيل «الشيوعي الصغير» و«المعتوه»، قبل أن تشهد العلاقات بينهما تحسنا مفاجئا. وقال ترامب لممداني خلال مؤتمر صحفي: «أتمنى أن تكون رئيس بلدية عظيما. وأنا أعلم أنك ستكون كذلك. والبداية كانت موفقة جدا».

وتشكل المحادثات المغلقة الأخيرة التي استمرت نحو ساعة في مانهاتن بنيويورك اللقاء العلني الثالث بين الرجلين منذ الفوز الكاسح الذي حققه ممداني في انتخابات رئاسة البلدية العام الماضي. من جهته، قال ممداني: «نثمن التزام الرئيس تجاه المدينة»، في وقت يزور ترامب مدينة نيويورك، مسقط رأسه، قبيل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة. وردا على سؤال حول إلغاء ترامب لـ«وضع الحماية المؤقتة» لآلاف المهاجرين في إطار خطته لترحيلهم جماعيا، قال ممداني البالغ من العمر 34 عاما إنه عبّر «بصرامة عن أفكاره لضمان أمن سكان نيويورك».

وأضاف أنهما ناقشا أيضا مقترحا لبناء 12 ألف منزل في نيويورك. وأكد أنه ينوي مواصلة التعاون مع ترامب، رغم إقراره بوجود «العديد من الخلافات» بينهما. وقال ممداني: «أظهرت المحادثات أن لكلينا مقاربات وقناعات متباينة للغاية وسأحافظ على الحوار مع الرئيس، ومع أي شخص يمكنه دعم هذه المدينة وتقديم يد العون لها».

رويترز/إبسوس: تراجع شعبية ترامب إلى أدنى مستوى بمسيرته السياسية

واشنطن – (رويترز): أظهر استطلاع جديد أجرته رويترز/إبسوس انخفاض نسبة تأييد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى 32 بالمائة، وهي أدنى نسبة في مسيرته السياسية، وذلك في ظل تزايد استياء رفاقه الجمهوريين من طريقة تعامله مع ارتفاع تكاليف المعيشة في خضم الحرب التي لا تلقى قبولا على إيران.

وأظهر الاستطلاع الذي استمر أربعة أيام وانتهى يوم الأحد أن 73 بالمائة من الجمهوريين وافقوا على أداء ترامب في منصبه، بانخفاض عن 82 بالمائة التي سجلها استطلاع أجرته رويترز/إبسوس قبل أسبوع. وبلغت نسبة التأييد الإجمالية له 35 بالمائة في ذلك الأسبوع. وعاد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير 2025 على أساس وعود بكبح التضخم وإنهاء الحروب الخارجية. وبلغت شعبيته 47 بالمائة في استطلاع أجرته رويترز/إبسوس في الساعات التي تلت أداءه اليمين لأول مرة.

وأيد 17 بالمائة فقط من المشاركين في الاستطلاع الجديد طريقة تعامله مع تكاليف المعيشة، وهي أهم قضية يقول الأمريكيون إنها ستحدد كيفية تصويتهم في انتخابات التجديد النصفي التي ستجرى في الثالث من نوفمبر، عندما يدافع الجمهوريون عن أغلبيتهم الضئيلة في الكونجرس.

وتزايدت مستويات عدم الرضا بين الجمهوريين بشأن هذا الموضوع منذ أن شن ترامب الحرب على إيران في فبراير، ما أدى إلى ارتفاع حاد في أسعار البنزين والديزل. والآن، ولأول مرة، يتجاوز عدد الجمهوريين الذين لا يوافقون على طريقة تعامل ترامب مع تكاليف المعيشة عدد من يثنون عليه، بنسبة 51 بالمائة مقابل 44 بالمائة.

وأجري استطلاع رويترز/إبسوس عبر الإنترنت وجمع 1277 إجابة من بالغين أمريكيين من أنحاء الولايات المتحدة. وبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع ثلاث نقاط مئوية.

في البصرة في جنوب العراق حركة شبه معدومة في الموانئ والاقتصاد يختنق

○ حقل نهر بن عمر العملاق في محافظة البصرة. (رويترز)

البصرة – (أ ف ب): في البصرة في جنوب العراق، صهاريج الوقود متوقفة عن العمل، والعمال يتحدثون عن خفض في الأجور وتسريح من الوظائف، ووتيرة الحركة في الموانئ بطيئة... فالحرب في الشرق الأوسط تترك هنا بصمات واضحة وتخنق الاقتصاد العراقي. ويقول فوزي البالغ من العمر 22 عاما، والذي طلب عدم الكشف عن اسمه كاملا، وهو يعمل لدى شركة صيانة خاصة في حقل نفطي في البصرة، مركز البلاد الرئيسي لتصدير النفط ومنفذه البحري الوحيد، «الحقل متوقّف. لا نستخرج النفط، فما الذي علينا صيانته؟».

وخفضت شركته الرواتب بداية بنسبة 20 في المئة، ثم إلى النصف قبل أن تقدم على تسريح عشرات الموظفين، وفق قوله. وبات فوزي يحضر إلى العمل 15 يوما فقط في الشهر، ويقضي معظم وقته منتظرا أن يتم تكليفه بمهام نادرا ما تأتي. ويقول «لم أقم بأي شيء منذ شهر». وأفاد كثيرون في البصرة عن تسريح موظفين من العمل أو خفض أجور في شركات خاصة عاملة في الحقول النفطية والموانئ، بعد أن تقلّصت عملياتها. وتعتمد شريحة واسعة من سكان البصرة في مواردها على القطاع النفطي الذي يعاني في العالم أجمع من تداعيات الحرب في الشرق الأوسط والنزاع حول مضيق هرمز.

وقبل الحرب التي اندلعت بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في نهاية فبراير، كان العراق الذي تؤمن مبيعات النفط نحو 90% من إيراداته، يُنتج نحو أربعة ملايين برميل من النفط يوميا، ويصدّر ما معدله 3,4 ملايين برميل معظمها من البصرة، عبر مضيق هرمز الحيوي لإمدادات الطاقة عالميا.

لكن أزمة الممر المائي اضطرّت العراق إلى وقف الإنتاج في معظم حقوله بعدما امتلأت خزاناتها. ولجأ العراق إلى التصدير عبر سوريا من خلال شاحنات الصهاريج، وتركيا عبر خط أنابيب، لكن هذه الكميات لا تمثل سوى جزء صغير مما كانت عليه الصادرات عبر هرمز.

ويدعو خبراء إلى ضرورة أن ينوّع العراق مصادر اقتصاده لحماية نفسه من تقلبات أسواق الطاقة. لكن تحقيق ذلك ليس بهذه السهولة في ظل ضعف القطاع الخاص، وتعثّر النظام المصرفي، فضلاً عن سوء الإدارة والبنية التحتية المتهالكة نتيجة عقود من الأزمات. في البصرة، ملأت شاحنات الصهاريج المواقف، منها ما بقي فارغا وأخرى تنتظر منذ أسابيع على أمل أن تفرغ حمولتها من النفط الخام في السفن.

وبعد تراجع حاد في الصادرات النفطية العراقية عقب إغلاق مضيق هرمز، عادت لترتفع قليلا ولتسجّل في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر أكثر من ثلاثة ملايين برميل، بحسب منصة تتبع حركة السفن «كبلر». ووفق وزارة النفط، فإن معدّل التصدير اليومي للنفط الخام منذ بداية شهر سبتمبر بلغ بحدود مليوني و600 ألف برميل يوميا. لكن العراق اضطر مؤخرا لبيع النفط بأسعار منخفضة، وفق أحد المسؤولين.

وارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية في العراق، وأدى الخوف الدائم في الأسواق إلى تراجع قيمة الدينار أمام الدولار. كما تدنت، وفق المسؤول، احتياطات العملات الأجنبية بحوالي 20 مليار دولار. ويعتمد العراق إلى حدّ كبير على العملات الأجنبية الناتجة عن مبيعات النفط، لتمويل الواردات وتحقيق استقرار الدينار ودفع رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين الذين يشكّلون نحو 20 في المئة من السكان الذين يزيد عددهم عن 46 مليونا. ونتيجة تراجع الواردات النفطية، اضطرت السلطات إلى اللجوء إلى الاقتراض الداخلي. ويقول الخبير الاقتصادي علي المولوي إن الحكومة تأمل في أن تتمكّن من مواصلة الاقتراض لعدة أشهر، لكنها «على الأرجح تراهن على التوصل إلى حل للنزاع قبل نهاية هذا العام».

النفط ينخفض 1% بعد تقارير بأن إيران يمكنها فتح مضيق هرمز خلال أيام

طوكيو – (رويترز): انخفضت أسعار النفط أمس بعدما نقلت تقارير عن إيران القول إنها بوسعها إعادة فتح مضيق هرمز في غضون سبعة أيام إذا اتخذت الولايات المتحدة خطوات أولى لتخفيف الضغط العسكري، مما هدأ المخاوف بشأن تعطل أحد أهم الممرات العالمية لشحن النفط.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم نوفمبر 89 سنتا، أو 0.89 بالمئة، إلى 99.45 دولارا للبرميل بحلول الساعة 0932 بتوقيت جرينتش. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم أكتوبر، الذي انتهى التداول عليها أمس، 1.09 دولار أو 1.14 بالمئة إلى 94.69 دولارا للبرميل.

وهبط سعر عقد نوفمبر الأكثر تداولا 1.31 دولار أو 1.42 بالمئة ليصل إلى 91.06 دولارا للبرميل.

وقال مسؤول كبير في الحكومة الإيرانية لوكالة كيودو نيوز اليابانية للأنباء أمس إن بلاده عرضت إعادة فتح المضيق في غضون سبعة أيام إذا اتخذت الولايات المتحدة خطوات مبدئية نحو تخفيف الضغط العسكري، وذلك في إطار جهود طهران المكثفة لإحياء المفاوضات مع واشنطن.

وذكر حمد حسين خبير السلع الأولية الكبير لدى كابيتال إيكونوميكس أن أسعار النفط تتراجع على ما يبدو على خلفية تقارير إعلامية تفيد بأن إيران قد تكون مستعدة لإعادة فتح مضيق هرمز خلال سبعة أيام. وأوضح أن هذا قد يكون مؤشرا إيجابيا على نجاح الجهود الدبلوماسية.

وقبل الهجمات الأمريكية – الإسرائيلية على إيران في نهاية فبراير، كان يمر عبر مضيق هرمز نحو خمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية.

وقال حسين «قد تكون هناك عقبات أخرى، مثل مسألة تحصيل رسوم، ويجب تجاوزها قبل التوصل إلى حل دائم».

وينصب تركيز السوق أيضا على اجتماعات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، في ظل حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط والحرب المستمرة منذ أربع سنوات ونصف السنة في أوكرانيا والتي لا تظهر أي علامات على التوقف.

وتبادلت إيران والولايات المتحدة التهديدات يوم الأحد لكن ترامب قال إنه منفتح على لقاء نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، المتوقع وجوده في نيويورك هذا الأسبوع لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونقلت قناة الجزيرة عن محسن رضائي أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني قوله في مقابلة يوم السبت إن إيران أبلغت الوسطاء بشروطها لاستئناف المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب مع الولايات المتحدة. وزادت شركة أرامكو السعودية التصدير عبر مضيق هرمز بعدما اضطرتها هجمات على خط أنابيب شرق–غرب التابع لها إلى وقف بعض الشحنات عبر ميناء ينبع. وأظهرت بيانات عن تتبع الناقلات تحميل نحو 14 مليون برميل من النفط الخام على سبع ناقلات عملاقة داخل الخليج يوم الأحد.

سيول تطرح على واشنطن مقايضة تجميد برنامج بيونج يانج النووي بتخفيف العقوبات

سيول – (أ ف ب): اقترح رئيس كوريا الجنوبية لي جاي ميونغ على الولايات المتحدة، أن تسعى إلى تجميد البرنامج النووي لكوريا الشمالية مقابل تخفيف العقوبات عنها، بدلا من المطالبة بنزع سلاحها النووي. وقال الرئيس الكوري الجنوبي في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نُشرت يوم الاثنين: «أعتقد أن ثمة أهمية كبيرة لمقايضة العقوبات التي لا تتسم بفاعلية كبيرة في كل الأحوال، بوقف تطوير المزيد من الأسلحة النووية وتكنولوجيا الصواريخ البالستية العابرة للقارات». واعتبر أن «السعي إلى نزع السلاح النووي في الظروف الحالية سيمنع الوصول إلى أي اتفاق».

واعتمد لي جاي ميونغ منذ توليه السلطة في يونيو 2025، نهجا مغايرا لنهج سلفه يون سوك يول المتشدد حيال الشمال، عارضا إجراء محادثات من دون شروط مسبقة. الا أن بيونج يانج لم ترد على أيّ من عروضه. ورغم عقوبات الأمم المتحدة المفروضة عليها منذ سنوات، كرّست كوريا الشمالية وضعها كدولة مسلحة نوويا، وتشدد قيادتها على أن ترسانتها النووية دائمة ولا رجعة عنها.

وفي الوقت عينه، عزّزت بيونج يانج تعاونها مع موسكو، إلى جانب دعم حليفتها التقليدية بكين، ما قلّص من أهمية أي مكاسب محتملة قد تجنيها من مفاوضات دبلوماسية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وسبق للرئيس الكوري الجنوبي ان اعتبر أن تجميد القدرات النووية لبيونج يانج عند مستوياتها الحالية، سيكون في حد ذاته «مكسبا». لكن منتقدين يرون أن مثل هذا النهج ينطوي على خطر القبول ضمنيا بكوريا الشمالية كدولة مسلحة نوويا، ويتيح تخفيف العقوبات عنها من دون أن تتخلى في نهاية المطاف عن ترسانتها. والتقى ترامب كيم ثلاث مرات خلال ولايته الأولى، لكن الجهود الدبلوماسية تعثرت في نهاية المطاف بعدما فشلت قمتهما في هانوي عام 2019 في التوصل إلى اتفاق بشأن تخفيف العقوبات، وما يمكن أن تقدمه بيونغ يانغ في المقابل على صعيد نزع السلاح النووي. ورجّحت سيول هذا الشهر احتمال عقد قمة جديدة بين ترامب وكيم، في ظلّ بروز مؤشرات إلى وجود حوار بين الجانبين.

وفي هذه الأثناء أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون على اختبار نظام تسليح من «نوع جديد»، مؤكدا أن التجربة تعكس التقدّم المتواصل في القدرات العسكرية للبلاد، وفق ما أفادت وسائل إعلام رسمية أمس الثلاثاء. وجاء الإعلان بعد يومين من إعلان كلّ من كوريا الجنوبية واليابان أن بيونج يانج أطلقت صاروخين بالستيين قصيري المدى في اتجاه المياه قبالة ساحلها الشرقي، وهو ما دانته الدولتان باعتباره تهديدا للأمن والاستقرار الإقليميَّين.

وقالت وكالة الأنباء المركزية: إن مكتب الصواريخ الكوري الشمالي «اختبر بنجاح سلاحا من نوع جديد» الأحد، بحضور كيم جونغ أون. ولم تكشف بيونج يانج عن طبيعة النظام التسليحي الجديد، لكن الوكالة نقلت عن كيم إشادته بالتجربة، ووصفه إياها بأنها «دليل بارز على تكنولوجيا دفاعية فائقة الحداثة». وأضافت أن كيم حذّر من أن هذه القدرات ستصيب خصوم بلاده بـ«صداع لا علاج له وضربة قاسية وحتمية».

بوتين وبن سلمان يطالبان بمرور آمن عبر هرمز وباب المندب

موسكو – (رويترز): قال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أجرى اتصالا هاتفيا مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس الثلاثاء، وأكدا خلاله أهمية المرور الآمن عبر مضيقي باب المندب وهرمز الرئيسيين للتجارة البحرية العالمية. وأوضح الكرملين أن الزعيمين تبادلا وجهات النظر بالتفصيل حول الوضع في الشرق الأوسط، وأكدا أن التسوية السياسية والدبلوماسية لا تزال السبيل الوحيد الممكن للمضي قدما. وشددا أيضا على «ضرورة الوقف السريع للأعمال العدائية» في اليمن في ظل تدهور الوضع العسكري والسياسي هناك.

وأضاف الكرملين «تم تأكيد أهمية ضمان مرور السفن بأمان ودون عوائق عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة، ومن بينها باب المندب ومضيق هرمز». واضطرت السعودية إلى تصدير النفط عبر قناة السويس المصرية مع تعطيل إيران وحلفائها الحوثيين لاثنين من أهم مسارات التصدير، وهما مضيقا هرمز وباب المندب.